

أيها المخلص في محبة الله قد وصلني تحريران الناطقان بالثناء على الله ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۹۵۸

مصر

جناب جبران افندی صاصی المحترم

هو الله

أيها المخلص في محبة الله قد وصلني تحريران الناطقان بالثناء على الله بما انعم بالفيض الأبدى على القلوب النورانية والتجليات الرحمانية ودل على حبك لعموم الانسان والرافة والرحمة بالملل والأديان والسعى في السلم والأمان والخضوع والخشوع في كل اوان ومكان

و اما ما رسمت بحق الكنت انه رجل يحب الخير لعالم الانسان هذا هو الصحيح ولكن لم يهتد للطريق الموصل الى هذه الآمال نفاض في بحار السياسة والأفكار وتاه في بيداء التصورات التي ما انزل الله بها من سلطان و ظن ان بتلك الوسائط الطفيفة يتيسر الترقى والنجاح للأرواح والأجسام تلك مبادئ كانت لبعض الفلاسفة فيما غير من الأزمان فلم ينجحوا ولم يفلحوا بل ذهبت مساعيهم سدى و خاب المنى و حدث الفوضى و كانت البلية الكبرى

و اما سعادة الورى ففي العدل المألوف و حب المعروف و اعطاء كل ذى حق حقه من طبقات الخلق لأن اليجاد الالهى متفاوت الدرجات من حيث العقول و الهمم و الادراكات فكيف يمكن المساواة و هل من الممكن الغاء المكافاة و المجازاة فهذا امران مداران للتمايز بين الانسان و ليس قطع الأجرام في حيز الامكان المستدعية للمجازاة و هى ترمى في اسفل الدركات هل يستوى العقلاء و البلهآء ام يتساوى السهيل و السها كلا بل خلق الله النفوس اطواراً و جعل لكل واحد منهم شأناً و مقداراً منهم الذباب و منهم العقاب منهم البغاث و منهم الباز الأشهب المغوار منهم الشجرة المباركة البديعة الفاكهة و منهم الشجرة الزقوم الشديدة السموم و منهم الصدف اللطيف و منهم الخزف الكثيف و منهم الفريدة النورآء و منهم الحجر السوداء فكيف التساوى و التعادل في جميع الشؤون و الأحوال بل يجب العدل و الصيانة و الفضل حتى يصبح الكل في عيشة راضية و راحة وافية و سعادة كافية و نعمة وافرة



ORIGINAL

و اما حضرتكم فأرسلوا لذلك الشخص الجليل ترجمة الألواح من الاشارات و التجلّيات و البشارات و اذكروا له ان مرجع اهل البهء الى كتاب الأقدس و التعلّم المقدّس الذي نشره القلم الأبهى و خرج من فم البهء على مسامع الأحبء و هو نور الهدى الساطع على الظلمات الدهماء فانتشرت في البسيطة بين دانيها و قاسيها و خواصها و عاميها و سيلوح انوارها على الأفاق ككوكب الاشرار و عليك ايها الأمير بأن تترك الجسمانيات و السياسيّات التي لا طائل تحتها و لا فائدة منها و تستغرق في بحر الروحانيات و تدخل في الملكوت و تستغنى عن الناسوت و ترفع لواء رب الجنود و تبذل روح الحياة الأبدية على كل موجود و تتولد من الروح و تكون معلماً ملكوتياً روحانياً رحمانياً ربانياً يندقق من لسانك تعاليم الملكوت اندفاق السيل من الجبل الأعلى و تفتتح في رياض المهوبة الكبرى كالوردة الحمراء و تنتشر منك رائحة طيبة مسكية تعطر الأرجاء بنفحات ربك الأعلى عند ذلك ينحل كل مشكل و يحصل كل مأمول و يترى النفوس و يتهدّب اخلاق العموم و يترقى العقول و يتمكّن العفاف و حب الخير في قلوب متذكرة بذكر الله و تعطر نفحات الله كل الأقاليم و البلاد فعليك باتّباع سنة المسيح و السلوك في ميدانه الفسيح و اتّباع اهل الله في كل زمان و مكان و اما السياسيّات امور موقّعة جزئية لا طائل تحتها و لا يشغل بها كل انسان ذاق حلاوة محبة الله

و اما المكلمة مع من هو مختار فيما يختار فلا تتكلم معه الا بالاختصار و هو ان الشجرة المباركة نمت و نشأت و طالت و تفرعت و تورقت و ازهرت و ظللت في اكثر مدن امريكا و بعض مدن اوروپا و لها نماء عجيب و سر غريب و الكل ينطقون بالثناء على الشرق و اشراقه و امه و احزابه و ملوكه و وزرائه و ينظرون اليهم نظر الاعجاب و يوقرونها حق التوقير بعدما كانوا يستهزئون بهم و تزدري بهم اعينهم و كانوا يعتقدون ان امم الشرق برابرة الأرض لا عقول لهم بل هم همج رعا لا رأى لهم و لا عقل و لا عزم و لا ادراك و الآن انعكس الموضوع سبحانه من اضحك آفاق الشرق من بعد مبكاها و اظهر سعادتها بعد شقاها ثم اختصر على هذا القول و لا تتكلم معه الا بسكون و وقار و تفكر و تدبر كن سامعاً لا مجيباً و آنسه بالنعت على تأليفه و اهميتها و علو افكاره ثم قل حسب المسموع ان بعض الدول كانكليس و غيرها اوشوا الى المابين الملوكانى و سعوا غاية السعى حتى صدرت الارادة السنية بالحصار في القلعة و ما عرف كيف وصلوا البرتستانت لمطلوبهم هذا حيث ما كانت اسباب داعية لهذا و انهم مكثوا منذ خمس و ثلاثون سنة في سوربة و لم يصدر منهم ادنى شىء من ترويح طريقتهم في تلك الجهات او المداخلة مع صنوف القاطنين في تلك الديار بل كانوا يعيشون منفردين و الحكومة المحلية لا زالت تعرف احوالهم و اطوارهم و لا تغفل عنهم ابداً فلم يحصل شىء الا انتشار صيتهم في امريكا و ظهور نفوذهم بين الطبقات العالية من تلك البلاد و الذين توجهت اليهم قلوبهم من اهالى امريكا و اوروپا يتهللون بذكر الدولة العلية و الدولة الايرانية و يدعون لهما بالنجاح و الفلاح في محافلهم و مجامعهم العليا و اختصر الكلام على هذا كلما تعرض بكلام آخر ادخل عليه بيان هذا المضمون و عليك الرأفة و لك القوة من فضل ربك الكريم الرؤف الحى القيوم ع